فستحقد له بمعصية اخرى ليستوجب العسرى وهى النار وانما سمى النار عسرى لان
فيها كل عسر وشدة وشقاوة ومحنة ونزلت هذه الآية فى ابى جهل واشباله وقيل
البخل على اربعة اوجه بخل بالتوحيد وهو الاول للمؤمن والثانى بخل بالاخلاص وهو
ان لا يخلص العمل لله تع والثالث بخل بالطاعة وهو ان لا يطيع الله تع والرابع
بخل بالمال وهو ان لا ينفقه فى سبيل الله تع والسخاء ايضا على اربعة اوجه سخاوة
بالمال للمتقين وسخاوة بالنفس للعابدين وسخاوة بالروح للمجاهدين وسخاوة
بالقلب للمحاهكين للعارفين فثوابا لاول للمخلين وثواب الثانى الشاء وثواب
الثالث الجنة وثوابا لرابع الرضاء ويقال كذب بثواب الله تع ويقال كذب
بالخلف ويقال كذب بالجنة ثم بين الله لهم فقال وما يغنى عنه ماله بمعناه كثرة ماله
اذا لم يكن موحدا ولم يؤد منه حق الله تع اذا تردى اى مات وهلك على الكفر والتكذيب
ثم قال عز وجل ان علينا للهدى يقول ان علينا هداية الطريق الى الاسلام وسبيل
الرشاد لمن علمنا بسابق علمنا انه من اهل محبتنا ويستحق لقربتنا ثم قال وان لنا
للاخرة والاولى يقول لنا العقبى ونعيمها وملكها وعزها ولنا الدنيا وما فيها والامارة
فيه كانه عز وجل يقول يا عبادى ان اردتم الدنيا فاطلبوها منا فانا الدنيا ونعيمها لنا
لا لغيرنا فان اردتم العقبى ونعيمها فاطلبوها منا لانها لنا اشارة اخرى كانه
يقول عز اسمه الدنيا والاخرة وما فيهما كلها لى وانا للمريدين لى واذا كنت انا لاحد
كانت الدنيا والاخرة له ثم قال فانذرتكم نارا تلظى يقول فاخوفكم بالقرآن

منه

من نار تغيظ وتلهب ولا تسكن بل لها زفير حتى تجد الكفار فتحرقهم وتحطم عظمه وتشفه
دمه وتسود وجهه ثم قال لا يصليها اى لا يدخل فى تلك النار الا الاشقى يقول
الا الاشقى المغبون المخذول الذى سبق عليه الشقاوة ثم وصفه فقال الذى كذب
وتولى اى جحد عن نبوة محمد واعرض عن الايمان والتوحيد والطاعة ويقال كذب
اى قصر عما امره الله تع وتولى عن اقامه كما يقال حمل وكذب يعنى اذا خرج انسان من بين
الكتيبة ليحمل على العدو ثم رجع عن بعض الطريق قبل ان يخالط الكتيبة الاخرى يقال
حمل وكذب اى قصر فى الحملة ثم قال وسيجنبها الاتقى يقول سيتبعد من تلك النار
المتقى من الكفر والشرك والكبائر والبخل وهو ابو بكر الصديق الذى يؤتى ماله يتزكى
يقول الذى اعطى ماله كله يتطهر باعطاء المال وقال ابو سعيد المتقى رجع يتزكى اى
عد على نفسه باعطاء المال كله فريضة كانت الزكوة التى هى مفروضة ثم قال وما لاحد
عنده من نعمة تجزى يقول لم يكن لاحد عند ابى بكر الصديق منة فاعطى ماله كى يكون
جزاء ومكافاة لتلك المنة بل اعطى ماله كله لاجل الله وطلب رضاء الله وفى القصة
ان خمسة نفر من اصحاب النبى ص كانوا كفارا يكنبونهم لكى يرجعوا عن دين الاسلام
فجعلهم الله على دين الاسلام احدهم صهيب الرومى وعمار بن ياسر وسمية وبلال فاما
صهيب فاشترى نفسه منهم واما ياسر وسمية صبرا على القتل واما عمار فداهن
بلسانه وقلبه مطمئن بالايمان واما بلال فاشتراه ابو بكر رض واعتقه فنزلت
فيه فاما من اعطى الآية وقال ما لاحد عنده الآية يقول لم يكن لبلال عند ابى بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)